الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العقيد آكلي محند أولحاج– البويرة –

معهد الأدب و اللّغات

قسم اللّغة و الأدب العربي

التكرار اللفظي في القرآن الكريم

مقاربة بلاغية أسلوبية لسانية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس

في اللغة و الأدب العربي

من إعداد الطالبان:

- ***صخري هشام***
- ***رحلي ناصر***

إشراف الأستاذة:

**** موساوي فريدة***

العام الدراسي :2012/2011

مقدمـــــة:

التكرار هو إعادة الكلام أو موضوع مرة أخرى وقد تكون في هذه الإعادة إضافة جديدة في الألفاظ والمعاني حسب المقام و المقتضى, وقد يقصد صاحب التكرار من تكراره تحقيق غرض أو تأكيد معنى فيكون تكراره لحكمة مقصودة ، كما يعد وسيلة تربوية من وسائل التقرير ويميز أثره بأنه يزيد الشيء المكرر تميزا من غيره وعلى ذلك يعد التكرار والإلحاح فيه الركن الأساسي الذي يقوم عليه فن الدعاية لأنه أداة فعالة من أدوات الإيقاظ والتنبيه .وعلاقة التكرار بالأدب لا تحتاج إلى دليل فالأدب ضرب من التكرار والإعادة وهذا ما دفع أحدهم بالقول :«لا تكدوا هذه القلوب ولا تهملوها .....وعاودوا الفكرة عند نبوات القلوب .....واشحذوها بالمعاودة....فان من أدام قرع الباب ولج .

وليس التكرار عيا حسب الجاحظ مادام كتقرير المعنى أو خطاب الغبي أو الساهي ، كما أن ترداد الألفاظ ليس بعيب مالم يتجاوز مقدار الحاجة ويخرج إلى العبث. ومن هذا كله كان الغرض من بحثنا تأكيد هذه الأهمية والرد على كل مقلل ومشكك فيه خاصة من الجانب اللغوي والجانب القرآني ، ورغبة منافي فك تهم الملل والرتابة التي ألصقت بالتكرار خاصة الشبهة التي أطلقت على القرآن الكريمَ .

– ويعتبر ميدان التكرار حقلا خصبا خاض غماره وتناوله السابقون وبخاصة في العصر العباسي على يد أبي حمزة الكرماني الذي عد من الأوائل الذي رد على شبهة التكرار في القرآن بعد ظهور الفرق الكلامية ليأتي بعده علماء كان لهم باعهم الكبير في ذلك ومن أمثال هؤلاء نجد :الجاحظ السيوطي الزركشي الباقلاني والزمخشر ي والرماني وابن رشيق والجرجاني وابن الأثير وغيرهم في ذلك .

وفي العصر الحديث منهم من تعمق في الدراسة أمثال عز الدين علي السيد في كتابه – التكرير بين المثير والتأثير والعالم الجليل التركي سعيد النورسي.

لكن بعد ظهور الدراسات اللسانية والأسلوبية حاول بعض المفكرين العرب تطبيق هذه الدراسات على اللغة العربية وبخاصة على النص القرآني أمثال الدكتور سعد عبد العزيز مصلوح في كتابه –في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية–والدكتور–فايز القرعان في كتابه–دراسات أسلوبية في النص القرآني–

ولقد جاءت بنية بحثنا مقسمة إلى فصول، الفصل الأول يحتوي على تحديد المفاهيم ويضم: تعريف التكرار وأنواعه ومواضعه وفوائده.أما الفصل الثاني ربطنا التكرار بالقرآن الكريم وحوت فصوله على تعريف القران الكريم وخصوصية التكرار في القران الكريم،بعدها يأتي التكرار من الجانب البلاغي والأسلوبي ومن الجانب اللساني ليأتي بعدها آراء بعض علماء الإعجاز في القرآن الكريم. ومن خلال هذه الفصول النظرية تطرقنا إلى دراسة تطبيقية على النص القرآني من خلال سورة القمر أنموذجا حاولنا من خلالها تقريب المفاهيم والدلالات.

ولقد واجهتنا صعوبات وعراقيل في هذا البحث زادتنا إصرارا وعزيمة منبينها نقص وقلة المراجع والمصادر على مستوى جامعتنا ، فاضطررنا للتنقل إلى جامعات أخرى والاستعانة بشبكة الأنترانت والمكتبات العمومية ودور الأدب والثقافة والذي صادفنا بعد جمع المادة ومراجعتها هو قلة تناول موضوع التكرار بصفة معمقة لكن بالرغم من ذلك يهون كل شيء في سبيل العلم والمعرفة و بخاصة لغتنا العربية كيف لا وهي لغة القرآن الكريم

وأخيرا الحمد الأول والآخر لله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه ، وشكر وثناء لكل من ساعدنا في انجاز بحثنا المتواضع بدءا بمشرفتنا الأستاذة الفاضلة –موساوي فريدة– التي كانت لنا عونا وحافزا في هذا البحث كما لا يفوتنا شكر أساتذة معهد الأدب وعمال المكتبة الذين لم يبخلوا علينا بالعون المادي والمعنوي.

–نرجو أن يكون بحثنا خالصا لوجه الله تعالى وأن يكون إضافة للبحث العلمي وللعلم والمعرفة .

التكرار في القرآن الكريم فصل تطبيقي: سورة القمر أنموذج

- **تعريف التكرار لغة:**

كرر:الكر:الرجوع .يقال :كره وكر بنفسه يتعدى ولا يتعدى.والكر:مصدر كر عليه يكر

وكروراوتكرارا:وكر عنه :رجع,وكر على العدو يكر ,كرار وكر وكذلك الفرس. وكرر الشيء

وكركره أعاده مرة بعد أخرى ,والكرة :المرة والجمع كرات .ويقال كررت عليه الحديث

إذا رددته عليه .وكركرته عن كذا كركرة إذا رددته.والكر الرجوع على الشيء ومنه التكرار[1]

:كر عليه كرا و كرورا وتكرارا: عطف و رجع ، فهو كرا ومكر، بكسر الميم

وكرره تكريرا وتكرارا وتكرة، كتحلة ،وكركره: إعادة مرة بعد أخرى والمكرر

كمعظم:الراء والكرير كأمير:,صوت في الصدر كصوت المختنق الفعل كمل وقل

,وبحة تعتري من الغبار,والكر قيد من ليف أو خوص وحبل يصعد به على النخل[2].

-**اصطلاحا** : التكرير أسلوب يصور انفعال النفس .....بمثير, واللفظ المكرر

فيه هو المفتاح الذي ينشر الضوء على الصورة لاتصال الوثيق بالوجدان,

فلمتكلم إنما يكرر ما يثير اهتماما عنده ,وهو يحب في الوقت نفسه أن ينقله

إلى نفوس مخاطبيه,أو من هم في حكم المخاطبين ,ممن يصل إليهم القول على

بعد الزمان والديار . فلفظ المكرر– بوجه عام –مصدره الثورة وهدفه الإثارة

[1] لابن منظور– لسان العرب– المجلد13–دار صادر– بيروت– ط4 –2005ص46

[2] العلامة اللغوي محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي–القاموس المحيط.ص493. دار الكتاب الحديث ،القا هرة –الكويت– الجزائر

,حبا أو بغضا في أي غرض من أغراض الكلام[1].

[1] عزالدين علي السيد–التكرير بين المثير والتأثير–عالم الكتب–بيروت–ط1–1978– ص–136

-أنواع التكرار:

تكرار الحروف , الكلمات , و العبارات و الجمل و الفقرات أو القصص , وفعالية تكرار الكلمات والعبارات والفقرات أحيانا تظهر على مستوى الصورة الواحدة مثل تكرار لفظ الجلالة أو فعل القول..... [4] .

- مواضع التكرار:

لقد رأينا أن المكرر يأتي مباشرة بعد المكرر وقد يفصل بينهما فاصل وفي هذه الحالة يفيد الربط وقد يأتي التكرار في جملتين تقع الكلمة الأولى في الجملة الأولى وتقع الكلمة الثانية في آخر الجملة الثانية , قال تعالى:﴿ وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه ﴾ وفي الشعر قول الشاعر : سريع إلى ابن العم يشتم عرضه وليس إلى داع الندى سريع

وقال آخر:

عميد بني سليم أقصدته سهام الموت وهي له سهام

ويسمي البلاغيون مثل هذا النوع من التكرار برد العجز على الصدر ومنه قول زهير :

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولا لا أبى لك يسأم

-وفي النصوص الشعرية يسهم التكرار مع توازي الإيقاع في محاكاة العالم الواقعي أي تصوير الواقع ,فقد وظف بدر شاكر السياب لفظة -مطر -وسهل في أصواتها ما تدل عليه بتكرارها ,وجعلها محاكية لسقوط المطر حقيقة يقول:

مطـــــر

مطـــــر .....

مطـــــر .....

[4] صبحي ابراهيم الفقي،علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق-ج2دار الطباعة و النشر-القاهرة(ط1)-2000.ص21

في شرحنا السابق احتفظت الوحدات المكررة بنفس الإحالة « référence أي أنها استمرت في تسمية نفس الشيء في عالم النص أو عالم الخطاب لذا فالثبات قد تحقق بقوة إذ كانت الوحدة المكررة لها إحالة مختلفة , فالنتيجة أنها ستجبر المتلقي على أن يلفت انتباهه ويسمي البلاغيون تكرار الوحدة المعجمية مع تغيير إحالتها أو مفهومها « الجناس» لذا نجد –عبد المتعال الصعيدي– يقول « هو تشابه اللفظين في اللفظ مع الاختلاف في المعنى نحو قوله تعالى :﴿ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة﴾ سورة الروم 55

قول الشاعر: حدق الآجال آجـال والهوى للمرء قتـال

الأول جمع « إجل» بالكسر ,وهو القطيع من البقر الوحشي والثاني «أجل» والمراد به منتهى العمر[5].

–فوائد التكرار:

–التأكيد:

واعلم أن التكرير ابلغ من التأكيد ,لأنه وقع في تكرا ر التأسيس ,وهو ابلغ من التأكيد فان التأكيد يقرر أرادة معنى الأول وعدم التجوز ,فلهاذ قال الزمخشري في قوله تعالى:﴿كلا سوف تعلمون*ثم كلا سوف تعلمون﴾ التكاثر.الآية(3–4).إن الثانية تأسيس لا تأكيد لأنه جعل الثانية أبلغ في الإنشاء فقال .وفي (ثم) تنبيه على أن الإنذار الثاني أبلغ من الأول .

–ولقد عد السيوطي للتكرير فوائد منها :التقرير وقد قيل على حد قوله :(الكلام إذا تكرر تقرر) وقد نبه تعالى على السبب الذي لأجله كرر الأقاصيص والإنذار في القران الكريم بقوله ﴿وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون ويحدث لهم ذكرا ﴾طه 113

– زيادة التنبيه على ما ينفي التهمة ,ليكمل تلقي الكلام بالقبول, ومنه قوله تعالى:

﴿وقال الذي ءامن ياقوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد *ياقوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع ﴾

[5] صلاح الدين حسنين،الدلالة والنحو،مكتبة الآداب(ط1)،ص–240الى244، بتصرف

غافر(29/28)،فانه كرر فيه النداء لذلك

-إذا طال الكلام وخشي تناسي الأول أعيد ثانيا تطرية له ,وتجديدا كقوله تعالى:

﴿ ثم إن ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك وأصلحوا *إن ربك من بعدها لغفور رحيم ﴾ النحل- الآية(119).

- في مقام التعظيم و التهويل كقوله تعالى:﴿ الحاقة ما الحاقة* وما أدراك ما الحاقة *﴾ الحاقة- الآية (1-2)

-في مقام الوعيد والتهديد كقوله تعالى :﴿ كلا سوف تعلمون * ثم كلا سوف تعلمون ﴾ التكاثر الآية (3-4)

- التعجب كقوله تعالى :﴿ فقتل كيف قدر* ثم قتل كيف قدر﴾ المدثر (19-20), فأعيد تعجبا من تقديره ,وإصابته الغرض على حد «قاتله ما أشجعه !

- لتعدد المتعلق كما في قوله تعالى : ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾ الرحمن الآية(13) ,فإنها وإن تعددت فكل واحد منها متعلق بما قبله وأن الله تعالى خاطب الثقلين من الإنس والجن وعد عليهم أنواع نعمه التي خلقها لهم, فكلما ذكر فصلا من فصول النعم طلب إقرارا واقتضاهم الشكر عليه وهي أنواع مختلفة وصور شتى. ولقد سماه السيوطي مصطلح «الترديد»[6].

[6] الامام الزركشي-البرهان في علوم القران،تحقيق أبي الفضل الدمياطي دار الحديث-مصر-2006-ص-62-

-**تعريف القرآن الكريم:** هو كلام الله عز وجل الموحى به إلى محمد الرسول صلى الله عليه وسلم باللفظ العربي المتعبد بتلاوته المنقول إلينا بالتواتر المعجز بلفظه ومعناه[7].

وعليه فإن القرآن معجزة الله لرسوله الكريم عليه الصلاة والسلام، حيث نظر الله إلى قلوب البشر نقاوة فوجد قلب الرسول صلى الله عليه وسلم أنقاها وأعلاها ،وأرسل هذا القرآن بلسان عربي مبين ليكون حجة على العرب لما كان فيهم من فصاحة وبلاغة، ولقد نقل إلينا من صحابة رسول الله دون نقصان أو زيادة وتوارثه الجيل بعد الجيل إلى يومنا هذا والى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

2-**خصوصية التكرار في القرآن الكريم:**

للتكرار خصوصية في القرآن الكريم حيث يأتي على وجوه :

1-فقد يكون المكرر لفظا يؤدي معنى في الجملة ,ويكون لحكمة مقصودة

2-وقد يكون المكرر قصة ,تذكر في عدة مواضع ,مع إضافة في كل موضع ,متناسقة مع السياق الذي وردت فيه.

3-وقد يكون المكرر آية تتكرر في السورة لحكمة مقصودة

4-وقد يكون المكرر أمرا، أو نهيا, وإرشادا ،أو حثا على فضيلة ،أو ترغيبا في خير ,أو تنفيرا من شر[8].

والتكرار اللفظي: هو من الظواهر التي تتسم بها اللغات عامة, واللغة العربية خاصة وهو إعادة لفظ بعينه ليعطي فائدتين احداهما معنوية ودلالية تعمق المعنى الذي حملته اللفظة المكررة, ويظهر أثرها في السياق أو العكس ,حيث يؤثر السياق فيها ،والأخرى صوتية، فعن طريق التكرار تتردد أصوات معينة فيساعد ذلك على خلق جو لغوي يعمق المعنى ويسهم في تجسيده ووظيفة التكرار الضم أي ربط الشيء بما ضم إليه ،وفي هذا الربط يتحقق التماسك بينهما وقد

عرفه الزركشي بأنه الترديد والإعادة وذكر أن كونه يعتبر من أساليب الإفصاح [9].

[7]دموسى ابراهيم الابراهيم -بحوث منهجية في علوم القران-دار عمار-عمان- الاردنط2-1997ص14.

[8]صلاح عبد الفتاح الخالدي-إعجاز القران البياني ودلائل مصدره الرباني.دار عمارمصرط1 .2000ص313.

ويأخذ التأكيد أو – التكرار–نمطا تكراريا عند البلاغين ويبدوا إحساسهم في هذا البحث قائما على أساس أن الكلام الإنساني يحوي فائضا يمكن حذفه أو الاستغناء عنه دون أن يعطل ذلك قدرة المتلقي على الفهم والتأثر ولذا نراهم يقسمون التوكيد قسمين :

–الأول :

ما يكون توكيدا في اللفظ والمعنى جميعا ومن ذلك قوله تعالى :﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾ ومما وردمنه في السنة قوله عليه السلام في وصف يوسف عليه السلام (الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم).

–الثاني:

التكرير في المعنى دون اللفظ ,ومنه المفيد وغير مفيد أيضا[10]، فمن المفيد قوله تعالى : ﴿ إنا عرضنا الأمانة على السموات و الأرض والجبال.....﴾ .

أي: عرضنا الأمانة على السموات وعرضنا الأمانة على الأرض وعرضنا الأمانة على الجبال وهنا تكرار في المعنى دون اللفظ .

أما غير المفيد فكقول أبي تمام :

قسم الزمان ربوعنا بين الصبا ***** وقبولها ودبورها أثلاثا

فالصبا والقبول لفظتان تدلان على معنى واحد, وهما اسمان للريح التي تهب من ناحية المشرق[11].

–التكرار من الجانب البلاغي و الأسلوبي:

[9] الامام الزركشي-البرهان في علوم القرآن- تحقيق أبي الفضل الدمياطي- دار الحديث- مصر-ص09

[10] محمد عبد المطلب،البلاغة الأسلوبية(ط1) 1994 الشركة المصرية العالمية للنشر، ص،296.

[11] محمد عبد المطلب، نفس المرجع، ص297.

التكرار هو إعادة الكلام والموضوع مرة أخرى ،وقد يكون في هذه الإعادة إضافة جديدة في الألفاظ و المعاني ،وقد يقصد صاحب التكرار من تكراره تحقيق غرض أو تأكيد معنى ,فيكون تكراره لحكمة مقصودة، هذا عن التكرار باعتباره أسلوبا من أساليب البيان والبلاغة العربية.

.–التكرار أو «التنويع »في البيان القرآني ؟ عندما ننظر إلى البيان القرآني فإننا نجد أسلوب «التكرار» البلاغي متحققا فيه على أرفع مستوى ,مما جعله مظهر من مظاهر الإعجاز البياني في القرآن الكريم.

–ذهب جمهور البيانين و المفسرين إلى القول في البيان القرآني، واعتبروه تكرارا حكيما مقصودا ،وأسلوبا بلاغيا رفيعا ,كما اعتبروه تكرارا مضيفا يضيف القرآن فيه كل مرة جزءا من المعنى أو لفظا جديدا ،ويكون ذلك لهدف بلاغي وحكمة مراده ونظرا لوجود شبهة على مصطلح التكرار نجد بعض المفسرين والبلاغين يرفضون هذا المصطلح لأنهلا يليق بالبيان القرآني فأطلقوا على هذه الظاهرة مصطلح – التنويع –.

وقالوا إن القرآن ينوع في عرض موضوعاته وأفكاره وحقائقه ,ويورد بعضها أكثر من مرة ,وفي أكثر من موضع ,وهو في كل مرة يقدم إضافة جديدة لفظية أو معنوية [12].

والسكاكي يرى لمكانة المخاطب دور في عملية التلقي ، فهو يذكر في هذا الصدد ، أن قيمة الخصائص البلاغية في الأسلوب من قيمة قائلها ،لذلك يعتمد بخواص التراكيب إلا إذا كانت قد صدرت من بليغ ,فهو ينظر للخصوصية من حيت هي ،وإذ يعني بالصنعة المفقودة والاحتفال المتعمد من القائل ،فلو صدرت التراكيب البلاغية من غير بليغ سقطت قيمتها وليس من حقك أن تعجب بالنص قبل أن تعرف قدر قائله[13].

–وقد قسم البلاغيون التكرار من حيث المعنى إلى مذموم ومقبول حسن ، أما المعيب

---

[12] صلاح عبد الفتاح الخالديإعجاز القران البياني ودلائل مصدره الرباني،دارعمار،مصر،ص311

[13] محمد حسنين ابو موسى، البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري، دار الفكر العربي، مصر، ص509-510

فهو ما كان مستغنى عنه غير مستفاد به زيادة المعنى ،ومثل ذلك لغو وخطل من القول .

والعلماء يجمعون على أن هذا النوع لا يوجد منه شيء في القرآن ، وهذا مقتضى إعجازه وبلاغته .

والمقبول الحسن :هو ما ورد في المواضع التي تقتضيه وتدعو الحاجة إليه فيها ,وكان له أثره الحسن في الكلام والألفاظ، أما من حيث المعاني والأفكار فان ما يستحسن ويقبل من التكرار ما كان وثيق الارتباط بالمعنى، إما بتأكيده و توضيحه ،أو تقويته ،أو استغراق تفاصيله وأجزائه, وأما من حيث المباني والألفاظ فإن التكرار المقبول أيضا يعد ركنا أساسيا من أركان الرنين والانسجام في الشعر ،والدعوة الاهتمام به والتنبيه عليه[14].

-إن نظم القرآن على تصرف وجوهه وتباين مذاهبه خارج عن المعهود من نظام جميع

[14] أميمة بدر الدين ،مجلة جامعة دمشق ، المجلد26،العدد1، دمشق،2010

كلامهم ومباين للمألوف من ترتيب خطابهم وله أسلوب يختص به ،ويتميز في تصرفه عن أساليب الكلام المعتاد، وذلك أن الطرق التي يتقيد بها الكلام البديع المنظوم تنقسم إلى أعاريض الشعر على اختلاف أنواعه.ثم إلى أنواع الكلام الموزون غير المقفى،ثم إلى أصناف الكلام المعدل المسجع ،ثم إلى معدل موزون غير مسجع ،ثم إلى ما يرسل إرسالا فتطلب فيه الإصابة والإفادة وإفهام المعاني المعترضة على وجه بديع وترتيب لطيف ،وان لم يكن معتدلا في وزنه. وذلك شبيه بجملة الكلام الذي لا يتعمل فيه ،لا يتصنع له وقد علمنا أن القرآن خارج عن هذه الوجوه ومباين لهذه الطرق .ويبقى علينا أن نبين أنه ليس من باب السجع ولا فيه شيء منه وكذلك ليس من قبيل الشعر لأن الناس من زعم أنه كلام مسجع، ومنهم من يدعي فيه الشعر كثيرا , والكلام عليهم يذكر بعد هذه المواضيع ,فهذا إذا تأمله المتأمل بخروجه عن أصناف كلامهم و أساليب خطابهم وإنه خارج عن العادة وإنه معجزة،وهذه خصوصية ترجع إلى جملة القرآن ،وتميز حاصل في جميعه [15].

ومن هنا لا يمكن القول :

بأن أسلوب القرآن معجز لان كل أسلوب له خصائصه الفنية التي يتفرد بها وبهذا يصح وصف كل أسلوب على حدة بالتفرد .ومن ملاحظات اللغويين استمد البلاغيون مبحث المعاظلة وأضافوه إلى جملة الألوان البديعة

التي تعتمد على نمطه التكرار الصوتي .فلقد لاحظ البلاغيون منذ القديمأن تأليف الكلمة العربية يعتمد على جذر ثلاثي الفاء والعين واللام وان التأليف بين هذه الأصول يقوم على أساس صوتي خاص يهتم بتجاور مخارج الحروف أو تباعدها .ومن قول البلاغيون ;أن فصاحة الكلمة تقضي نوعا من التناسق من ترتيب الحروف بالنسبة إلى مخارجها. ولذا رفضوا بعض التعبيرات التي تمثل نوع من التنافر اللفظي .مثل كلمة (مستنشزرات)التي

15 الباقلاني ،اعجاز القران ،تحقيق السيد احمد صقر ،القاهرة 1963، ص35

وردة في معلقة امرئ القيس..(.....وهذا ما دفع البلاغيين إلى محاربة تجنب ما تكرهه اللغة من تنافر وتماثل والحرص أحيانا على أنماط التحالف الذي يحقق في النهاية ألوانا من التناسب في الايقاع بحسب السياق والاستعمال .....).،وان كان هذا لا ينفي اتصاله بالمعنى .

أو الدلالة التي تأتي بعد الوضوح ورعاية المطابقة[16].

واللغة لها نظامها الذي يحكمها ،ونظام مفرداتها يقرر تجاور الخبر مع المبتدأ ،والفعل مع الفاعل والمفعول.....ولكن عندما يلجأ المبدع إلى تطبيق هذا النظم في شكل كلام أدبي فانه لا يحافظ على هذا الاطراد ،وإنما تحكمه سياقات الكلام فيتخلى عن الرتب المحفوظة إلى انتهاكات أو تكراريات أو منبهات أسلوبية تبدو في شكل دفقات تعبيرية ،لها طبيعة مختلفة عن النظام المطرد[17].

وكذلك الألفاظ المنظومة يجب فيها تجنب تكرر الحروف المتقاربة ،ويجب

أن تكون حسنة التأليف في السمع بترادف الكلمات المختارة وتواترها ،وأن تكون في موضعها حقيقة أو مجاز، بحيث لا ينكر الاستعمال وضعها[18].

ولكن هذا الأسلوب الذي جاءت عليه الألفاظ التي تكررت كان قصد وعن تدبر والذي منه

أولا:

-إيقاظ المشاعروإلفات العقول بهدف الخروج على المألوف من الخطاب وذلك لما يقضيه الموقف من يقظة ووعي ،وحذر من أن يفلت من بين يدي الإنسان ما ينبغي أن يلقى به هذا الموقف من استعداد نفسي ، وعقلي ,حتى ينتفع بما فيه عبرة وعظة....ولو جاء عرض هذا. الموقف بأسلوب مألوف فلربما غفل عنه كثير من الناس ,ولربما التفت إليه من التفت منهم،

---

[16] محمد عبد المطلب،البلاغة الأسلوبية ،الشركة المصرية العالمية للنشر، ط1994،1 ص295/294

[17] محمد عبد المطلب،البلاغة الأسلوبية،ص،304

[18] محمد عبد المطلب،البلاغة الأسلوبية،ص،312/211

بنفس فاترة ، عقل شارد ! وسورة الرحمن التي تكرر فيها اللفظ « فبأي آلاء ربكما تكذبان » معرض متكامل لنعم الله ,ولقدرة الله ولرحمة الله ولجلال الله وعظمته.....فإذا طوف بالإنسان في هذا المعرض ،ولم يكن معه دليل الذي يشير له إلى كل ما ضم عليه هذا المعرض من خير وينبهه إلى ما ينبغي أن يتزود به من هذا الخير–فلربما طاف وخرج صفر اليدين لم يحمل من المعروضات إلا صورا وخيالات .....لا تلبث أن تزول فكان قوله تعالى « فبأي ألاء ربكما تكذبان» هو الدليل الذي يصحب قارئ الصورة أو سامعيها من أولها إلى آخرها ..... كلما عرضت آية من آيات الله, وتجلت نعمة من نعمه ،طلع له هذا الدليل يقول له هذا القول الكريم «فبأي ألاء ربكما تكذبان»وكذلك الشأن في مواقف الوعيد في سورة –المرسلات – وما يطلع وراء كل موقف من صارخ يصرخ «ويل يومئذ للمكذبين »..وكذلك التكرار في سورة القمر فهو زجر بعد زجر وعذاب فوق عذاب.....فهذه المثلات التي نزلت بالظالمين المكذبين لرسل الله .....هي أو مثلها نذر للظالمين المكذبين بمحمد عليه الصلاة والسلام وهي ليست بعيدة منهم ، إذ أصابت إخوة لهم من قبل «كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر»

ثانيا:

إن تفرد القرآن بهذا اللون من الأسلوب ...مع احتفاظه بمستواه الذي عرف له من روعة النظم وجماله , واتساق نغمه ، هو شهادة قائمة تشهد للقرآن بالإعجاز، فالمعروف عن التكرار انه إذا وقع في كلام الناس نزل عن درجة البلاغة ,واخل بمقتضيات الفصاحة وكسا الكلام برودة وسماجة .....ومن عجيب القرآن في هذا : أنه جعل التكرار الذي جاء في سورة الرحمن وسورة القمر وسورة المرسلات ، جعله آية مستقلة تعقيبا على آية سابقة فكأنها بالنسبة للآية التي قبلها المصراع الثاني للبيت من الشعر أو الفاصلة في الآية على حين الذي تكرر في الشعر كان يجيء دائما صدر البيت ومصراعا أولا له ، ولتخفي القافية هذا العيب الناجم عن التكرار ،فانظر كيف جاء التكرار في القرآن متخيرا المواطن التي تجنبها العرب

ثالثا :

إن هذا التكرار في ذاته يخدم غرضا أصيلا من أغراض الدعوة وهو تثبيت القلوب على الحق , وإقامتها على الشريعة التي تحملها تلك الدعوة .فالتكرار من شأنه أن يعمق الفكرة التي تحملها العبارة المكررة , وتمكن لها في كيان الإنسان ، ويقيم منها خاطرا ملحا يتردد في صدره , ويهمس في ضميره ,وقد يعلوا همسه حتى يكون صراخا أو هتافا أو دويا.

انظر في أساليب الدعوة اليوم إنها تقوم على هذا الأسلوب ،الذي عرف له قدره وأثره في تمكين الفكرة ،أو التوجه لرأي أو مذهب ،إن أسلوب القرآن هنا يثمر أطيب الثمرات ويأتي بأعظم الآثار[19].

–لقد عد السيوطي التكرار أحد أبواب الإطناب واعتبره من محاسن الفصاحة واعتبره أبلغ من

[19] عبد الكريم الخطيب،الاعجاز في دراسات السابقين،دار الفكر العربي،ط1 ،197،ص،من411الى415

التأكيد اللفظي بالرغم من وجود تداخل بينهما حيث يقول :هو يجامعه ويفارقه ،ويزيد عليه ,وينقص عنه ،فصار أصلا برأسه ،فإنه قد يكون التأكيد تكرارا وقد لا يكون تكرارا ...., وقد يكون التكرير غير التأكيد صناعة ، وإن كان مفيدا للتأكيد معنى ومنه ما وقع فيه الفصل بين المكررين , فإن التأكيد لا يفصل بينه وبين مؤكده ، نحو ﴿ اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ﴾ الحشر18 ﴿إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساءالعالمين﴾آل عمران 42) فالآيتين من باب التكرير لاالتأكيد اللفظي الصناعي .

وكذلك قوله في سورة القمر ﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر﴾ القمرالاية(17)

قال :الزمخشري (اذكر ليجددوا عنه سماع كل أنباء منها اتعاظا وتنبيها ،وإن كلا من تلك الأنباء مستحق لاعتبار يختص به وأن ينبهوا كيلا يغلبهم السرور والغفلة.)

قال في «عروس الأفراح «فان قلت :إذا كان المراد بكل ما قبله فليس ذلك *بإطناب*، بل هي ألفاظ ،كل أريد به غير ما أريد بالأخر قلت :إذا قلنا العبرة بعموم اللفظ .فكل واحد أريد به ما أريد بالأخر ,ولكن كرر ليكون نصا فيما يليه، وظاهر في غيره .فإن قلت : يلزم التأكيد قلت : والأمر كذلك , ولا يرد عليه، إن التأكيد لا يزاد عن ثلاثة, لأن ذلك في التأكيد الذي هو تابع، أما ذكر الشيء في مقامات متعددة أكثر من ثلاثة، فلا يمتنع[20].

ومعنى هذا أن هذا النوع من التكرار مرتبط بما قبله مستقل بذاته ويعتبر في نفس الوقت توطئة لما بعده وهو تأكيد وليس كذلك لان التأكيد لا يزاد فوق ثلاثة إلا إن تعدد المقام فلا يمنع من ذلك.

-التكرار والجناس :

فالجناس مثلا وهو تشابه اللفظين في النطق مع اختلافهما في المعنى يقول عبد القاهر محتجا

1جلال الدين السيوطي-الاتقان في علوم القران-تحقيق الدراسات القرآنية- ج1 -العربية السعودية -ب.ت-ص1649-1651-

للمعاني على الألفاظ: «وهاهنا أقسام قد يتوهم في بدء الفكرة وقيل إتمام العبرة أن الحسن والقبح فيها لا يتعدى اللفظ والجرس إلى ما يناجي فيه العقل النفس ولها »

–فعبد القاهر يفصح عن فائدة الجناس بأنه حسن الفائدة مع توهم أن الصورة صورة التكرير والإعادة .

–نرى في الجناس جمالا موسيقيا يطرب الأذن ،ويضفى على المعنى التأثير البالغ ,فيجذب السامع إليه,ويحدثه في نفسه الميل إلى الإصغاء والتلذذ بنغمته العذبة ،كما أن فيه اختلاب الأذهان ,وخداع الأفكار ،حيث يوهم أنه يعرض على السامع معنى مكررا ،أو لفظا مرددا ,فإذا هو يروع ويعجب ويدهش السامع وكل ذلك يعود على المعنى بالتمكين في ذهن السامع ، فهو من صميم البلاغة ومن مقتضيات الأحوال[21].

مثل: محتِضر ،المحتَضر /سحر وسْحر إلى آخره.....

–وإذا كان للسجع فائدة ,ولموضعه بلاغة ، وله تأثير في النفوس ,ويخامر العقول لما يحدثه من النغمة المؤثرة ,والموسيقى المطربة التي تهش منها النفس, وتطرب لها الأذن ،فيتمكن المعنى في الأذهان ويقرر في النفوس ، وإذا كان هذا ما يقصده البلاغيون وذو البيان واللسن، كان السجع مما تقتضيه البلاغة[22].

التكرار الجزئي:

يتطلب هذا النوع من التكرار استخدام العناصر الأساسية للكلمة مع تغيير في صيغتها حسب

1عبد الفتاح لاشين-البديع في ضوء اساليب القران-دار الفكر العربي -مدينة النصر -القاهرة -2001 -ص189- 191.

22 نفس المرجع-ص-192.

مقولات الكلمة المتنوعة وبهذا الشكل يساعد التكرار على (أو إعادة الاستخدام) تنشيط المفاهيم بشرط أن يكون متلائما مع المواقف المختلفة ويطلق البلاغيون العرب على مثل هذا النوع من التكرار مصطلح «الجناس المستوفي» ويقصدون به إتقان الصيغة مع اختلاف المقولة .

يقول أبو تمام :ما مات من كرم الزمان فإنه يحيا لدى يحيا بن عبد الله

–وقد تكون الوحدتان المتكررتان متفقتين في الأصل ولكنهما مختلفتان في المقولة وفي الصيغة كقول الشاعر:

ولا تله عن تذكار ذنبك وابكه بدمع يحاكي الوبل حال مصابه

– ومثل لعينك الحمام ووقعه وروعة ملقاه ومطعم صابه

–هناك نوع آخر من التكرار في اختلاف الصيغتين أو الشكلين مع اتحاد المضمون, يقول ابن قتيبة(إن تكرار المعنى بلفظين مختلفين يفيد إشباع المعنى) أي يحقق إيضاح المعنى وذلك كقول القائل: آمرك بالوفاء وأنهاك عن الغدر، والأمر بالوفاء هو نهي عن الغدر/وآمركم بالتواصل وأنهاكم عن التقاطع» والأمر بالتواصل هو نهي عن التقاطع, وقوله سبحانه وتعالى:﴿ فيهما فاكهة والنحل والرمان﴾سورة الرحمن ،والنخل والرمان من الفاكهة وقوله تعالى: ﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾ (البقرة238) والصلاة الوسطى من الصلوات أفردها بالذكر ترغيبا فيها وتشديدا لأمرها .

–ويقول البلاغيون :(إن التكرار بالترادف يشد الانتباه إلى أهمية هذا الشيء المكرر في عالم النص يعتبرونه نوع من الالتفات)[23].ومثل ذلك قوله تعالى:﴿ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما﴾

–التكرار من الجانب اللساني:

تعريف اللسانيات : هي العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف

[23] صلاح الدين حسنين/الدلالة والنحو/مكتبة الآداب/ط1/ص-240الى244.

ومعاينة الواقع بعيدا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية [24].

-تعريف التكرار من الجانب اللساني :

عنصر من عناصر الاتساق المعجمي وهو يعد حسب «شارول»من الروابط التي تصل بين العلاقات اللسانية فقاعدة التكرار الخطابية تتطلب الاستمرارية في الكلام بحيث يتواصل الحديث عن الشيء نفسه بالمحافظة على الوصف الأول ،أو بتغير ذلك الوصف ,ويقدم التكرار لتوكيد الحجة والإيضاح.

-رأت اللسانيات النصية أن الصفة الأساسية القارة في النص ,هي صفة الاطراد أو الاستمرارية . (وهي صفة تعني التواصل والتتابع والترابط بين الأجزاء المكونة للنص). وبصيغة أخرى تعني أنه(في كل مرحلة من مراحل الخطاب . نقاط اتصال بالسابقة عليها)وهذه الاستمرارية تتجسد في سطح أو ظاهر النص« ونعني بظاهر النص الأحداث اللغوية التي ننطق بها أو نسمعها في تعاقبها الزمني. والتي نخطها أو نراها كما هي متصلة على صفحة الورق. وهذه الأحداث أو المكونات ينتظم بعضها مع بعض تبعا للمباني النحوية. ولكنها لا تشكل نصا إلا إذا تحقق لها من وسائل السبك ما يجعل النص محتفظا بكينونته واستمرار يته .ويجمع هذه الوسائل مصطلح عام وهو الاعتماد النحوي ويبين الدكتور سعد مصلوح الدرجات التي يتحقق فيها الاعتماد بقوله:(ويتحقق الاعتماد في شبكة هرمية ومتداخلة من الأنواع هي[25]:

-الاعتماد في الجملة

-الاعتماد فيما بين الجمل

- الاعتماد في الفقرة أو المقطوعة

-الاعتماد فيما بين الفقرات والمقطوعات

---

[24] نعمان بوقرة، المصطلحات الاساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب ،عالم الكتب الحديث ، عمان الاردن-ط1،2009 ،ص100-129

[25] جميل عبد المجيد،البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية،الهيئة المصرية العامة للكتاب-ب ت ،ص76-83.

– الاعتماد في جملة النص

والمعيار المختص برصد هذه الاستمرارية وتجسيدها ، هو السبك وبهذا يتبين لنا أن « السبك يلعب دورا خاصا في خلق النص»

ونجد عند –هاليداي– ورقية حسن توضيحا مفصلا لسطح النص أو الأحداث اللغوية ' حيث يصوران اللغة بوصفها نظاما له ثلاث مستويات هي :

–الدلالة و النحو المعجمي والصوتي والخطى في (التعبيرات) المعاني تتحقق في أشكال تشفر والأشكال تتحقق (يعاد تشفيرها) تبعا في التعبيرات . وبتعبير أخصر : يصاغ المعنى ، وهذه الصياغة تنطق أو تكتب : المعنى (النظام الدالي), الصياغة (النظام النحو معجمي،النحو والمفردات ، التصويب أو النطق/ الكتابة (النظامان: الصوتي والخطى)

مصطلح (الصياغة) يشير إلى الشكل النحوي المعجمي ، أي اختيار الكلمات والبنيات النحوية وفي هذا المستوى لايوجد فاصل صارم بين المفردات والنحو.....والسبك يتحقق جزء منه عبر النحو وجزءا عبر المفردات وعلى هذا يذكر المؤلفان أنه يمكنهما الإشارة إلى السبك

السبك النحوي والسبك المعجمي

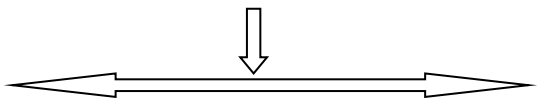

نحوي معجمي

وفي قراءة جد مهمة وجد قيمة قام بها الدكتور تمام حسان لكلمات وتعبيرات جاءت في النقد العربي التراثي ، عبر بها لصحابها– كما يذكر الدكتور تمام –عن انطباعاتهم وأرائهم اللغوية والنقدية .وحاول في قراءته هذه أن يفهم – في ضوء الدراسات اللغوية والنقدية المعاصرة – المقصود بهذه الكلمات ولعبارات ، ويسوغ ما فهمه في لغة محددة المصطلحات واضحة المقاصد 'وكان من بين ما قرءه وفهمه –السبك– ، وصاغ فهمه هذا في قوله :(السبك إحكام علاقات

الأجزاء. ووسيلة ذلك إحسان استعمال المناسبة المعجمية من جهة ،وقرينة الربط النحوي من جهة أخرى ، واستصحاب الرتب النحوية إلى حين تدعوا الدواعي الاختيار الأسلوبي ' ورعاية الاختصاص والافتقار في ترتيب الحمل). وهذا الكلام يكاد يتطابق–معمعنى ما قاله – هاليداي ورقية حسن وغيرهما ، من انقسام السبك إلى«سبك معجمي وسبك نحوي .

يتحقق السبك المعجمي بين المفردات أو الألفاظ عبر ظاهرتين لغويتين هما :التكرار و المصاحبة المعجمية

–والمقصود بالتكرار هنا تكرار لفظتين مرجعهما واحد ، فمثل هذا التكرار يعد ضربا من ضروب الإحالة إلى سابق، بمعنى أن الثاني منهما يحيل إلى الأول ،ومن ثم يحدث السبك بينهما ،وبالتالي بين الجمل أو الفقرة الوارد فيها الطرف الأول من طرفي التكرار ، والجملة أو الفقرة الواردة فيها الطرف الثاني من طرفي التكرار . ولتوضيح هذا يذكر – هاليدي، ورقية حسن – المثال التالي :–أغسل وأنزع ست تفاحات . ضعها في صحن مقاوم للنار.

فالضمير (ها) في الجملة الثانية يحيل إلى (ست تفاحات) في الجملة الأولى ،كما أنه لا يمكن تفسيره إلا بالرجوع إلى ما يحيل إليه مما يجعل هاتين الجملتين تشكلان نصا ،

أو – على أقل تقدير – جزءا من نص واحد. وإذا كان الضمير (ها) هنا قد قام بوظيفة الإحالة القبلية والتي أدت – بدورها– إلى السبك ، فإنه يمكن أن يقوم بهذه الوظيفة التكرار ، وذلك كالتالي :اغسل وانزع نوى ست تفاحات، ضع التفاحات في صحن مقاوم للنار[26]

فقد تمت الإحالة هنا من خلال تكرار لفظ (تفاحات)' وبهذا يصبح التكرار المعجمي وسيلة من وسائل السبك ، بل ربما أكثر شيوعا ، إذ لهذا التكرار أنماط عديدة ، ونجد تجميعا لها عند – "هاليدي ورقية حسن إذ التكرار عندهما :« سلم مكون من أربع درجات ، يأتي في أعلاه إعادة العنصر المعجمي نفسه،يليه الترادف أو شبه الترادف) ثم الاسم الشامل ، وفي أسفل السلم تأتي كلمات عامة.وهو ما يمكن توضيحه في الرسم التالي :

[26]76 نفس المرجع ،جميل عبد المجيد-البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية/ص

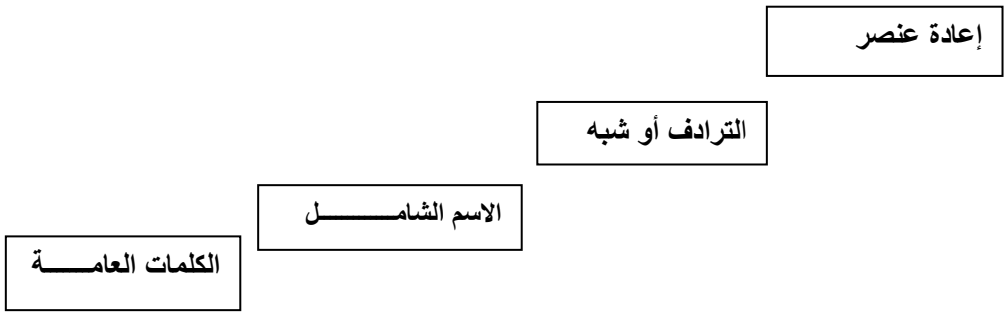

وإعادة عنصر معجمي: يقصد به تكرار الجملة كما هي دون تغيير ،أي تكرار تام أو محض، وذلك كما في المثال السابق ،وكما في الفقرة التالية ،وقد أخذها هاليدي ورقية حسن من قصة (أليس في أرض العجائب – كان هناك نبات عش الغراب كبير الحجم بالقرب منها وفي طولها نفسه وعندما نظرت تحته، تهيأ أنها ترى أعلاه ،ثم مطت جسمها ،ووقفت على أطراف أصابعها ; لطول حافة عش الغراب .

كما أن مثل هذا التكرار ،قد يحدث أكثر من مرة و أكثر من عنصر ،كما في النص التالي : –كانت الجمعية تطلب من المقترض دائما ، أن يوقع على العقد ويحكم إغلاقه في حضور محام حتى يوقع عليه المحامي بوصفه شاهدا ، وكان هذا الطلب عاما ; حتى يكون المقترض ممثلا بشكل قانوني،ويكون محاميه– عادة– الشاهد على تنفيذ المقترض للعقد.

ويشير – دوبيوجراند/ ودريسلر – إلى وظيفة أخرى فضلا عن السبك –يؤديها هذا التكرار في النصوص الشعرية ، هي:" تجسيد المعنى"; إذ في هذه النصوص غالبا ما يكون التنظيم السطحي إلى تحقيق توافقات أو تشابهات خاصة مع المعنى والغرض من الاتصال بالجملة ، وقد عرض المؤلفان نموذجين ، أحدهما من شعر – تيني سون –والأخر من شعر –فروست –.

وفي النموذج الأول تكرار لفظة –تحطم – ثلاث مرات متواليات ،وحدوث هذا التكرار حسبما ذُكر في أكثر من مقطع شعري.

وقد أوحى هذا التكرار حسبهما بحركة تكسر أو تحطم الأمواج على الصخر .

وفي النموذج الثاني اختتام القصيدة بسطر شعري مكرر مرتين' وقد جسد هذا التكرار –التجسيد أو الإيقونة– وقد يشابه حدَا التكرار خاصة في النموذج الأول. وهناك التكرار المتوالي للفظة – مطر–وفي أكثر من مقطع في (أنشودة المطر)لبدر شاكر السياب. وقد يتكرر العنصر المعجمي لكن مع شيء من التغيير في الصيغة ' ومن ثم يكون التكرار تكرارا جزئيا والذي يعني « الاستخدامات المختلفة للجذر اللغوي » وذلك كما في العبارة التالية :

وقد أخذها ديبو جراند و ديرسلر من نص بيان إعلان الاستقلال الأمريكي)

– تتكون الحكومات من الناس، وتستمد سلطاتها من المحكومين أنفسهم، حيث ترجع كلمتا (الحكومات والمحكومين)إلى مادة واحدة (حكم)،مما جعلهما منسكبتين ،إذن التكرار الجزئي أيضا وسيلة من وسائل السبك المعجمي .

–أما الدرجة الثانية في سلم التكرار ، فهي الترادف (أو شبه الترادف)، ويعني تكرار المعنى دون اللفظ ومن أمثلة ذلك عند هاليدي ورقية حسن :

قام السيد بيد فيري بسرعة وركض، وكان يتخطى الحواجز وأحواض الزهور برشاقة ، وأمسك بالسيف ولوح به وألقاه، فومض البتار العظيم في ضوء القمر .

كما أن الترادف (أو شبه الترادف)قد يتكرر أكثر من مرة في النص ولأكثر من كلمة ، ومن ثم تتسع المساحة التي يحدث فيها السبك.

–أما الدرجة الثالثة في سلم التكرار فهي الاسم الشامل أو الأساس المشترك وهو عبارة عن اسم يحمل أساسا مشتركا بين عدة أسماء : الناس، الشخص، الرجل ، المرأة،الولدالطفل،البنت ,فهي أسماء يشملها جميعا الاسم (إنسان) وقد ذهب –جون لا ينز– إلى أن مجموعة الألفاظ التي تندرج تحت اسم يجمعها أو يشملها ، يطلق عليها (التواصل)ويطلق على هذا:" الاسم الجامع"–حسب ترجمة مجيد الماشطة وآخرين – (الأساس المجموعي) وعلى هذا «سنقول بأن القرمزي والأرجواني والوردي ...الخ هم متواصلات لأحمر– .....ومثل هذا التحليل

الذي يعرف بتحليل المكونات .....« يهيئ لنا –من حيث المبدأ –وسيلة نظامية واقتصادية لتمثيل علاقات المعنى القائمة بين الوحدات المعجمية في لغات معينة.

ويقترب من درجة (الاسم الشامل)–إلى حد ما –الدرجة الأخيرة في سلم التكرار وهي (الكلمات العامة) وهي كلمات فيها من العموم والشمول ما يتسع بكثير عن الشمول الموجود في (الاسم الشامل)ومثال ذلك :

– رأى هنري أن يستثمر أمواله في مزرعة ألبان ,إنا لا ندري من أوحى إليه بالفكرة , فكلمة (الفكرة) كلمة عامة وقد أحالت هنا إلى ما رآه هنري في الجملة الأولى

– ويذكر هاليدي ورقية حسن مثالا يمكن أن يتحقق فيه السبك المعجمي بأي نمط من أنماط التكرار الأربعة السالف ذكرها وهو :

شرعت في الصعود إلى القمة ، الصعود سهل للغاية

1 – التسلـــــق

2– العمـــــل

3– الأمـــــر

4– انـــــه

إنه باستخدام أي من هذه البدائل ، نحيل إلى كلمة (الصعود) في الجملة الأولى ، ومن ثم يحدث السبك .ففي البديـل

–إعـادة العنصـر المعجمـي نفسـه

– تـــــرادف

–اسم شامـــــل

–كلمة عامـــــة

وعلى هذا كله إن اللسانيات واللسانيات النصية تنظر إلى التكرار على أنه وسيلة من وسائل

السبك المعجمي داخل النص ، كما يعد وسيلة في تجسيد المعنى فالقارئ أو السامع في عملية التكرار يعيش هذا الحدث وكأنه يشاهده أمام عينيه[27].

– ظاهرة التكرار بين البلاغة العربية واللسانيات النصية:

عولج التكرار في البلاغة العربية بوصفه أصلا من أصول البديع وقسموه من حيث المعنى تكرار في اللفظ والمعنى معا وهو التكرير اللفظي ،وبتعبير اللسانيات النصية (إعادة العنصر المعجمي نفسه).والتكرار في المعنى دون اللفظ وهو التكرير المعنوي ،وبالاصطلاح اللسانيات النصية (الترادف أو شبه الترادف).ونجمل كل هذا في جدول[28]:

البلاغة العربية	اللسانيات النصية (وسائل السبك المعجمي)
1–ما اختص بمصطلح التكرار ا–تكرار اللفظ والمعنى معا –التكرير اللفظي) ب– تكرار المعنى دون اللفظ (التكرار المعنوي)	التكرار المحض للعنصر المعجمي نفسه الترادف أو شبه الترادف أحيانا –الاسم الشامـــــل– أحيانا–
2–الترديد: – باعتبار الجانب المعجمي ⟸ –باعتبار الجانب الصوتي ⟸	التكرار المحض للعنصر نفسه –التكرار الصوتي . –سبك نحوي–
3–التعطف :–باعتبار الجانب المعجمي ⟸ باعتبار الجانب الصوتي ↘	– التكرار المحض للعنصر المعجمي نفسه – أحيانا– – التكرار الجزئي المحض للعنصر المعجمي نفسه– أحيانا التكرار الصوتي
4– رد العجز عن الصدر ⟸ ↘	– التكرار المحض للعنصر المعجمي نفسه – أحيانا–

[27] جميل عبد المجيد،البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية،الهيئة المصرية العامة للكتاب،ب ت ،ص76-83

[28] جميل عبد المجيد،المرجع نفسه، ص103،84

	– التكرار الجزئي المحض للعنصر المعجمي نفسه– أحيانا
5–تشابه الأطراف (بمفهومه عند ابن الأصبع)	- التكرار المحض للعنصر المعجمي نفسه
6– الاشتقاق :– باعتبار الجانب المعجمي 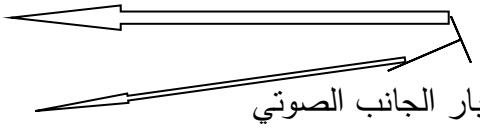 باعتبار الجانب الصوتي	–التكرار الجزئي للعنصر المعجمي نفسه– التكرار الصوتي . – سبك نحوي–

أما السبك النحوي فائه يتحقق عبر و سائل أو ظواهر لغوية ...و التي منها التكرار وهو على مستوين :

–مستوى التركيب النحوي /المستوى الصوتي حيث يرد محتوى في تركيب نحوي ما. ثم يرد محتوى آخر في التركيب نفسه فإن هذا يعد وسيلة سبك .إذ فيه تكرار للفنية النحوية . بما يشكل التوازي .

يقول : د يبو جراند نود وديسلر: إعادة البينة مع ملئها بعناصر جديدة تشكل التوازي... ومثال ذالك : سرق بحارنا خرب سواحلنا .حرق مدننا –فهنا جمل متوازية نحويا (فعل –مفعول به مضاف إلى ضمير الملكية .....الخ

وبهذا جسد التوازن النحوي المحتوى وقد يكون الأمر كذلك حين تتكرر البنية النحوية مقلوبة كما في المثال التالي :أعداء في الحرب في السلام أصدقاء فهنا التكرار والبنية على جهة العكس والمحتوى.

–كذلك (ظاهرة التوازي) إلى ياكبسون الذي استرعى انتباهه وهو يدرس التراث الشفوي للشعر الروسي .....وقد عمق ياكبسون دراسة هذه الظاهرة وكشف عن تجلياتها المختلفة في مستوى تنظير وتركيب البني التركيبية وفي مستوى تنظيم وتركيب الأشكال والمقولات

النحوية وفي مستوى تنظيم وتركيب الترادفات المعجمية وتطابقات المعجم التامة ، وفي الأخير في مستوى تنظيم وترتيب تآلفات الأصوات والهياكل التطريزية .....

ولقد أفاد من هذه الظاهرة أحد علماء لغة النص وهو فانديك. حيث حاول أن يضع قواعد النص الأدبي من أجل وصف البنيات الأدبية مثل الوزن والاستعارة والحبكة السردية كما تناول المكونات السطحية الخاصة بالنص الشعري وهي: الصوت والخط والصرف والتركيب

أما الجانب الصوتي فيقسمه إلى بنيات وزنيه وغير وزنية رغم وجود خاصية أساسية مشتركة وهي خاصية التكرار الصوتي .

يبدوا أن البنيات الوزنية تقوم على تكرار أوزان بعدد معين وثابت وهو ما يعرف بالنظام العروضي.

وأما البنيات غير الوزنية –فهي اطرادات معينة من التكرار وهي ليست ثابتة من حيث العدد وتشمل هذه البنيات غير الوزنية: الجناس /السجع / وتجانس الأصوات وتقوم هذه الأنماط الثلاثة على مبدأ التكرار الفو نيمي أي تشابه بين الكلمات في الفونيم ومثل هذه الأنماط يجب دراستها بوصفها علاقات تربط العناصر المتكررة فيها الفونيم .

وقد أخذ –فان ديك – في شرح قواعد هذه العمليات الصوتية وغيرها مما يقوم على التكرار الصرفي والتكافؤ الصوتي بين العبارات والجمل.....

وذكر أن هذه الصفة هي صفة عمومية بمعنى إمكانية تطبيقها في مختلف اللغات[29].

–إن في هذا تنصيصا على الوظيفة المزدوجة التي يقوم بها التكرير وهي الربط أولا (الجمع بين الكلاميين) والثانية الوظيفة التداولية المعبر عنها هنا بالاهتمام بالخطاب للفت أسماع المتلقين إلى أن لهذا الكلام أهمية لا ينبغي إغفالها ينضاف إلى هذا أن افتتاح الخطاب على هذا النحو الإجمالي يمنح إمكانية التفصيل نغمة نغمة. وفي السياق نفسه تقدم تفسير –ابن عاشور –

[29] جميل عبدالمجيد،المرجع السابق، ص122،123.

للآيتين (38–39) قال :« كررت جملة » –قلنا اهبطوا – فاحتمل تكريرها أن يكون لأجل ربط النظم في الآية القرآنية من غير أن تكون دالة على تكرير معناها في الكلام الذي خوطب به آدم فيكون هذا التكرير لمجرد اتصال ما تعلق بمدلول « فإما يأتينكم مني هدى »، وقوله: «فإما يأتينكم مني هدى » إذ قد فصل بين هذين المتعلقين ما اعترض بينهما من قوله « فتلقى آدم من ربه » فإنه لو عقب ذلك بقوله «فإما يأتينكم مني هدى » لم يرتبط كمال الارتباط ولتوهم السامع أنه خطاب للمؤمنين على عادة القرآن في التفنن فلدفع ذلك أعيد «قلنا اهبطوا » فهو قول واحد كرر مرتين لربط الكلام ولذلك لم يعطف «قلنا«لأن بينهما شبه كمال الاتصال .

– في هذا التفسير تتجلى ووظيفة الربط أساسا لأن حكمته– التكرير –مقتضيات تداولية عبر عنها ابن عاشور «بتوهم السامع أنه خطاب للمؤمنين » إضافة إلى المقتضى خطابي صرف متعلق بتماسك الخطاب وهو اعتراض كلام بين قولين وقد جاء التكرير لوصل ما انقطع بينهما . وفي هذا الشأن قال أبو بكر بن عربي في سراج المريدين «ارتباط أي القرآن بعضها ببعض حتى تكون كالكلمة الواحدة متسقة المعاني منتظمة المباني .

قال الجاحظ :«وأجود الشعر ما رأيته متلاحم الأجزاء سهل المخارج ، فتعلم بذلك أنه أُفرغ إفراغا واحدا وسبك سبكا واحدا فهو يجري على اللسان كما يجري الدهان »

نستخلص من هذا كله أن : تلاحم الأجزاء عن تلاؤم الأصوات المشكلة للألفاظ وتباعد المخارج المكونة للكلمات مما تجعل تجاورها ممكنا وبالتالي يسهل على اللسان النطق بها[30]

وهناك مفارقات بين البلاغين وعلماء لغة النص في معالجة ظاهرة التكرار نجملها فيمايلي:

الأولـــــــى :

معالجة هذه الظاهرة –عند البلاغين العرب – من منظور بلاغي صرف ; ومن ثم كان التركيز

[30] محمد الخطابي ، لسانيات النص مدخل إلى انسجام النص ، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء- المغرب بيروت ، لبنان-ط2، ص 38.

على الكلام الأدبي والشعري خاصة وكذلك القرآن الكريم من حيث إعجازه البلاغي .بينما عولجت الظاهرة –عند علماء لغة النص – من منظور لساني صرف ; ومن ثم شملت النصوص بمختلف أنوعها على أن منهم من حاول كشف نحو النص الأدبي/ مثل –فان ديك –

الثانيـــــــة :

عدم الاقتصار في هذه المعالجة –عند علماء النص –على مستوى الجملة ،بل تجاوز هذا المستوي إلى الجملة والفقرة والنص بتمامه،بينما ركزت المعالجة عند البلاغين العرب –أكثر ما ركزت وخاصة في مرحلة التقعيد على الجملة أو البيت ، وإن جاءت عندهم – أحيانا – شواهد تجاوزت هذا المستوى.

الثالثـــــــة :

وقف علماء لغة النص على أربع درجات للتكرار ، وهم في هذا أفادوا من الدراسات اللغوية والدلالية المعاصرة بينما وقف البلاغيون العرب على درجتين فقط (إعادة العنصر المعجمي والترادف أو شبه الترادف)،لكن في الشواهد التي أوردها البلاغيون العرب وتعليقات بعضهم عليها ما يفيد –على نحو ما– رصدت الدرجة الثالثة في سلم التكرار (الاسم الشامل)، وان لم يصطلحوا على تسميتها ، كما أن عندهم رصدا دقيقا وشاملا لأنماط عديدة من إعادة العنصر المعجمي ، وقد خصوا كل نمط بمصطلح خاص وعدوه فنا من فنون البديع .

الرابعـــــة :

سيطرت الغاية التقعيدية التعليمية على البلاغة العربية– خاصة مرحلة التقعيد – بينما سيطرت على علماء النص الغاية الوصفية التشخيصية .

ومن نتائج هذه المفارقات – خاصة الأولين – كشف البلاغيون العرب عن جانب أو جوانب دور

هذه الظاهرة في أدبية الكلام وشعريته على مستوى الجملة أو البيت غالبا ، بينما كشف علماء لغة النص دور هذه الظاهرة في (السبك)، والذي هو عندهم من أهم عوامـل النصيـة[31] .

-الأثر النفسي للتكرار :

إن دعاية التكرار قائمة في المواقف التي يكون فيها الأمر ذا شأن وخطر في الحياة الروحية والنفسية ، فتقتضي الحال أن يقابل هذا الموقف بما ينبغي له من الحضور النفسي والعقلي , وهذا لا يكون إلا بالتنبيه لهذا الموقف،والدعوة له والهتاف به .....والتكرار – كما قلنا – أداة فعالة من أدوات الإيقاظ والتنبيه ،نجده في الأذان حيث يدعوا الناس إلى أهم أمر من أمور الإسلام ، وهو الصلاة ، فيؤذن فيهم مؤذن الحق : حي على الصلاة ...حي على الصلاة .....حي على الفلاح ..حي على الفلاح، ولما كان التكرار ذا أثر قوي في مقام التذكير بالله والإنابة إليه كان الرسول الكريم عليه الصلاة وازكي التسليم إذا حدث بحديث أعاده على سامعيه ثلاث مرات..... كما ورد ذلك في البخاري وغيره من الصحاح .

وعلى هذا فإن التكرار في القرآن قد كان أسلوبا من أساليب التمكن للدعوة الإسلامية وترسيخ الأصول الأخلاقية التي يدعوا إليها..... إلى ما كان فيه من تحد معجز بهذا الأسلوب البليغ الذي كان يتجنبه البلغاء ,ويخشون الدنو منه ،حيث كان داعية من دواعي سقوط الأسلوب ,واضطرابه وفساده[32].

- آراء علماء الأدب والإعجاز في التكرار:<u>الجاحظ (255هـ)</u>

---

[31] جميل عبد المجيد،البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية،ص،87-88.

[32] عبد الكريم الخطيب،الاعجاز في دراسات السابقين،دار الفكر العربي،ط1 ،1974،ص،416-417

من أوائل المتكلمين في التكرار وترديد الألفاظ صاحب (البيان و التبيين) الذي كان تكرير اللفظ من أظهر سمات أسلوبه ،فلا تقرأُ فصلا من فصول كتبه إلا طالعك بهذه السمة .... وفي حديثه عن التكرير قوله: وليس التكرار عيا مادام لحكمة كتقرير المعنى,أو خطاب الغبي الساهي . كما تردد الألفاظ ليس بعي مالم يتجاوز مقدار الحاجة ويخرج إلى العبث .وهذا القرآن قد ردد قصة موسى .وهود . وهارون.وشعيب .وإبراهيم .ولوط ....كما ردد ذكر الجنة والنار وغيرهما ,لأنه خاطب جميع الأمم من العرب و أصناف العجم, هوأثر مهم لكل غافل ,أو معاند مشغول الفكر ساهي القلب«– « وضبط الحاجة إلى الترداد و التكرار غير ممكن,لأنه أمر يتصل بأقدار المستمعين ،و من يحفز الحديث من العامة و الخاصة.

ابن قتيبـــــة (ت276 هـ)في كتاب مشكل القرآن:

يقول :« وأما تكرار الكلام من جنس واحد وبعضه يجيء عن بعض كتكراره في ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ وفي سورة الرحمن بقوله :﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴾ فقد أعلمتك أن القرآن نزل بلسان القوم وعلى مذاهبهم ومن مذاهبهم التكرار ,إرادة التوكيد و الإفهام ، كما أن من مذاهبهم الاختصار و إرادة التخفيف والإيجاز .....وقد يقول القائل في كلامه والله لا أفعله ثم والله لا أفعله ، إذا أراد التوكيد وحسم أطماع من أن يفعله .....

ابن فـــــارس (ت390 هـ)

وابن فارس في كتابه (الصاحبي) الذي بين فيه سنن العرب في كلامها يقول :« ومن سنن العرب التكرير ، الإعادة إرادة الإبلاغ بحسب العناية بالأمر ،أما قال :

قربا مربط النعامة مني لقحت حرب وائل عن حيالي

فكرر قوله(قربا مربط النعامة مني) في رؤوس أبيات كثيرة ؛ عناية بالأمر، وإرادة الإبلاغ في التنبيه والتحذير قال علماؤنا: فعلى هذه السنة جاء ما في كتاب الله جل ثناؤه ،من قوله : ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾

ابن جنـــــي (ت302 هـ)

ابن جني في خصائصه (باب الاحتياط) يقول في مستهله : « اعلم أن العرب إذا أرادت المعنى مكنته واحتاطت له ، فمن ذلك التوكيد وهو على ضربين :

– احدهما تكرير الأول بلفظه ,وهو نحو قولك: قام زيد ،قام زيد .....وقد قامت الصلاة قد قامت الصلاة.

وقال : أخاك أخاك إن من لا أخا له كساع إلى الهيجا بغير سلاح

– أما الضرب الثاني هو تكرير الأول بمعناه

ابن رشيـــــق (ت456 هـ)

قسم ابن رشيق التكرار ثلاثة أقسام :تكرار اللفظ دون المعنى ،وهو الأكثر,وتكرار المعنى دون اللفظ, وهو الأقل ,وتكرار اللفظ والمعنى وقد حكم عليه بأنه « الخذلان بعينه » ..... غير أن القسم الذي عده « الخذلان بعينه » وهو تكرار اللفظ والمعنى ،منه ما هو جيد مستطاب,.....وآية ذلك قوله:« ومن مليح هذا الباب ما انشد نية شيخنا أبو عبد الله محمد بن جعفر لابن المعتز ,وهو قوله:

لساني لسري كتوم كتوم ودمعي نموم نموم[33]

[33] عزالدين علي السيد-التكرير بين المثير والتأثير-عالم الكتب-بيروت(ط1)1978- ص –من88 الى107

دراسة تطبيقية – سورة القمر – دلالة العنوان

معنى القمر: كوكب يستمر نوره من الشمس فينعكس على الأرض فيرفع ظلمة الليل وسمي القمر بذلك لبياضه .. ومنه ليلة مقمرة بيضاء ,وهذه ليلة مقمرة : أي ليلة مضيئة.

وإذا ربطنا هذا المعنى بالساعة ،فإن الساعة بينة واضحة كوضوح القمر ليلة البدر.

أما إذا ربطنا هذا المعنى بقوله :" فكيف كان عذابي ونذر ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر". فكان المعنى أن عذابي بين واضح لمن كذب وعصى ،وأن هذا القرآن يسرناه بالأدلة الواضحة السهلة كوضوح القمر .

انشقاق القمر:

انشقاق القمرآية من آيات رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعجزا ته المبهرة .عن أنس بن مالك رضي الله عنه :أن الكفار سألوا رسول الله ص. آية فانشق القمر مرتين ، وكذا عن ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهما قال ابن عباس:انفلق فلقتين فلقة ذهبت وفلقة بقيت[34]

وقال ابن مسعود :رأيت حراء بين فلقتي القمر ،وعن بعض الناس :أن معناه ينشق يوم القيامة ،و إنه من خلال معرفة سبب النزول يتبين لنا أن القمر تكرر انشقاقه سواء في عهده صلى الله عليه وسلم أو أنه سينشق مرة أخرى يوم القيامة،وهو إنذار بأمر عظيم ليوم القيامة – ومعجزةخارقه لرسول ص، ومن المعلوم أن القمر يظهر ويختفي في حياتنا اليومية أو في عهد من سبقنا أو من سيأتي بعدنا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها . وهذا إنذار بلسان القمر أنه سيأتي يوم لا أ ظهر أبدا وتكرار ظهوري أو اختفائي لينظر الغافل ويتعظ. ولقد أمرنا الله سبحانه وتعالى أن تتدبر في ملكوته . وأن نأخذ العبرة منه قال تعالى:﴿إ ن في خلق السموات و الأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب"﴾، وإذا ربطنا هذه الدلالة مع

1 جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل، تحقيق الشيخ عادل احمد عبد الوجود و الشيخ علي محمد عوض، مكتبة العبيكان،ط1 ،الرياض،ص615.

الأقوام السابقة المذكورة في السورة وهم قوم نوح وعاد وثمود ولوط وفرعون فمثلهم كمثل القمر في ظهوره واختفائه. فلقد ظهروا على وجه الأرض مدة واختفوا كأن لم يكونوا عاشوا من قبل . وبما أن هذه الظاهرة مستمرة فالإنذار باق مع بقائها إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها

أنواع التكرار في السورة :

هناك تكرار في السورة على مستوى المفردة الواحدة أو على مستوى الجملة

-التكرار على مستوى المفردة الواحدة:

لقد تكررت عدة مفردات داخل السورة لكن نأخذ اللفظ الأكثر تكرارا أما باقي الألفاظ سنفرد لها جدول يضمها جميعا . أما إذا جئنا إلى المفردات الأكثرتكرارا نجد ظاهرة « التكذيب » حيث جاءت فعلا و جاءت اسما؛ حيث وردت في أول السورة بقوله تعالى:﴿ وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل أمر مستقر﴾،والمقصود هنا بالتكذيب كفار قريش حيث كذبوا الرسول صلى الله عليه وسلم، وهذه الظاهرة مستمرة حيث تكررت في جميع القصص المذكورة في السورةوهي:

- ﴿ كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر﴾
- ﴿ كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر ﴾
- ﴿ كذبت ثمود فكيف كان عذابي ونذر﴾
- ﴿ كذبت قوم لـوط بالنذر ﴾
- ﴿.....بل هو الكذاب الاشـر﴾
- ﴿ سيعلمون غدا من الكذاب الاشر﴾
- ﴿ كذب آل فرعون النــذر﴾
- ﴿ كذبوا بآياتنا كلها فأخذناهم اخذ عزيز مقتدر ﴾

إن القيمة الأسلوبية لهذا التكرار تتجسد بقيم شحن تعبيرية أسبغتها على السورة بتسلية

الرسول عليه السلام وأن يتأسى بالأنبياء السابقين إذ تحملوا من الصعاب والمشاق بالرغم ما جاؤوا به من البينات إلا أنهم كذبوا ،وجاء كل هذا بأسلوب بليغ خارق للعادة بحيث أوجز خمس قصص حاملة لفعل التكذيب دون أن يحدث في المعنى ركاكة أو اختلال وهذا بالرغم من تكرار فعل التكذيب ثمانية مرات وهو تكرار في اللفظ والمعنى ظاهرا، أي كل مفردة متعلقة بالسياق الذي وردت فيه .وهو ما يسمى في لسانيات النص –بإعادة العنصر المعجمي – ونلاحظ وجود إطناب في قصة نوح باستعمال الفعل (فكذبوا) مرتين يقول في الكشاف« فكذبوا عبدنا » يعني نوحا ,فان قلت ما معنى قوله تعالى :﴿ فكذبوا...﴾ بعد قوله :﴿ كذبت﴾؟ قلت : معناه كذبوا فكذبوا عبدنا أي:كذبوه تكذيبا على عقب تكذيب ,كلما مضى منهم قرن مكذب تبعه قرن مكذب[35]

ومن هذا كله فلقد جاء هذا التكرار بالأسلوب بليغ لترسيخ وتقرير الفكرة وهو أقوى أنواع الاستدلال. كما أننا نجد عدولا في الفعل من صيغة المفرد المؤنث، إلى صيغة الجمع المذكر ، أما صيغة المفرد المؤنث فقد وردت في قصة نوح وعاد وثمود ،وجاء بصيغة الجمع المذكر أيضا في قصة نوح وآل فرعون، كما وردت صيغة المبالغة في قوله تعالى:﴿ .....بل هو الكذاب الأشر﴾ وقوله:﴿ سيعلمون غدا من الكذاب الأشر﴾وعليه فانه إذا نظرنا إلى هذا التنويع في الفعل فغرضه البلاغي تجديد الخطاب وترك القارئ والسامع منتبها ينتظر لما هو جديد .

كما تكررت كلمة « ماء» في قوله تعالى:﴿ ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر﴾ وقوله:﴿ وفجرنا الأرض عيونا والتقى الماء على أمر قد قدر﴾فإذا نظرنا إلى هذا التكرار في كلمة– ماء– فهو تكرار بما تعلق ولكل ماء دلالته؛ أي فالتقى ماء السماء وماء الأرض على الحال قد قدرها الله في الأزل وقضاها بإهلاك المكذبين غرقا; ويقصد هنا بماء الأرض – هي مأخوذة من قوله تعالى :﴿ وفجرنا الأرض عيونا.....﴾ فهي كناية عن ماء الأرض فلم يكرر كلمة–

[35] المرجع السابق ،ص656

ماء–ودل عليها بما هو أبلغ أي قوله:﴿ وفجرنا الأرض عيونا.....﴾ ولتأكيد هذا بقوله:﴿...والتقى الماء على أمر قد قدر﴾ أي ماء السماء وماء الأرض .ويؤكد هذا الإمام السيوطي في الكشاف بقوله:(فالتقى الماء–يعني مياه السماء والأرض؛وقرئ «الماءان» أي النوعان من الماء السماوي والأرضي،ونحوه قولك:«عندي تمران، تريد: ضربان من التمر: برني ومعقلي).

والآية في معناها الكلي جعلت الأرض كلها عيونا تتفجر وهو أبلغ من قولك وفجرنا عيون الأرض؛ونظيره في النظم (واشتعل الرأس شيبا)[36]

فانظر إلى بلاغة القرآن وأسلوبه العجيب كيف يستعمل التكرار وكيف ينوع فيه إلى جانب أثره في المعنى كما ذكرنا سابقا .

-تكرار الجملة:

فكيف كان عذابي و نذر – كيف كان عذابي ونذر – تكررت أربع مرات

وهي استفهام تهويل و تعجب أي فكيف كان عذابي وإنذاري لمن كذب رسلي.ولم يتعظ بآياتي[37].

قوله تعالى :﴿ فكيف كان عذابي وندر ﴾ .

اسم لتعذيب بمنزلة : الكلام من المتكلم و السلام من التسليم . في أنهما لمصدرين و ليس بمصدرين . والنذر, قيل هو جمع (نذير) بمنزلة–رغيف ورغف ،و قيل هو واحد– وفي هذه الآية دلالة على أن(الواو)لا ترتب:لأن النذر قيل قبل العذاب [38].بدليل قوله تعالى :

﴿وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا﴾.

﴿كيف كان عذابي ونذر) فلقد وردت في الأولى مع قصة نوح وقومه فجاء ت هذه العبارة

---

[1]المرجع السابق، ص656،657

[2]محمد علي الصابوني،صفوة التفاسير،ج3،دار الفكربيروت لبنان-2001 ص 268

3ابي القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل القريشي الاصبهاني،إعراب القرآن،توثيق،فائزةعمرالمؤيد،مكتبة الملك فهد،الرياض،1995ص 411.

خاصة بنوح وقومه بداية ،فا لله سبحانه وتعالى عندما يقول كيف كان عذابي ونذر هو خطاب خاص بنوح وقومه .وهي أيضا عبرة لمن يأتي بعدهم فهذه الآية إذن متعلقة لما قبلها وهي لقوم نوح.

– و أعاد في قصة عاد ﴿فكيف كان عذابي ونذر ﴾ 21.18« لأن الأولى في الدنيا و الثانية في العقبى ,كما في هذه القصة ﴿ لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ .وقيل لنحذرهم قبل إهلاكهم ،و الثاني لتحذيرهم بهم بعد اهلاكهم.[39]

– ولقد وردت مرتين في هذه القصة فقال عنها الكرماني بقوله.– فكيف كان عذابي ونذر لأن الأولى في الدنيا والثانية في العقبة ..... وقيل لتحذيرهم قبل إهلاكهم والثاني لتحذير بهم بعد إهلاكهم أي أن هذه العبارة أيضا خاصة بقوم عاد وإن كانت محذرة لمن يأتي بعدهم .

وكذلك الشأن بالنسبة لقوم ثمود ولوط ،في تكرار﴿ فكيف كان عذابي ونذر﴾ . وهو يعرف في اللسانيات النصية بالتكرار المتوالي وهو وسيلة من وسائل السبك النحوي والمعجمي وللتأكيد على أن العبارة المكررة خاصة بكل قوم فالعذاب يختلف من قوم لآخر .فنوح جاء العذاب بالإغراق في الماء بفتح السماء بالماء المنهمر وتفجير الأرض ، أما عاد فكان الريح الصر صر وثمود الصيحة ولوط الحاصب .

وعليه نقول إن هذا التكرار تكرار باللفظ دون المعنى وإن كان في ظاهره تكرار لفظي وكأن الله تعالى يقول:انظروا إلى هذا النوع من العذاب .وهنا حكمة أخرى وهو تنويع في العذاب

وهذا دال على أن الله قادر على كل شيء فأمره بين كاف و النون أما الجانب البلاغي فإن القارئ عندما يقرأ هذه السورة فهو لا يمل بل يجد تجددا في الأحداث مع تكرار نفس الآية

وهذا لا نجده إلا في الأسلوب القرآني ؛ وليمتعنا القرآن أكثر حيث غير الآية من الاستفهام

1 محمود بن حمزة الكرماني الأسرار التكرار في القران-تحقيق عبد القادر احمد عطا-دار الفضيلة،ب ت، ص230

الإنكاري :فكيف كان عذابي ونذر–إلى صيغة الأمر(فذوقوا عذابي ونذر) وهنا يريد أن يجعل القارئ والمستمع يعايش الأحداث وكأنه هو المأمور، فانظر إلى بلاغة القرآن وأسلوبه الفريد.

"ولقد جاء آل فرعون النذر". النذر: موسى وهارون و غيرهما من الأنبياء لأنهما عرضا عليهم ما أنذر به المرسلون .وهو جمع نذير وهو الإنذار(بآياتنا كلها) بالآيات التسع[40]. والنذر حسب اللسانيات النصية يدخل ضمن الاسم الشامل أي يشمل أنواع الإنذارات كما سبق الذكر، ونجد تكرار العبارة في قوله تعالى :﴿ ولقد يسرنا القران لذكر فهل من مدكر﴾

وهو استفهام بمعنى الأمر أي ادكروا واعتبروا واتعظوا أي والله لقد سهلناه للحفظ والتدبر ، لما اشتملت عليه من أنواع المواعظ والعبر .

(..فهل من مدكر):أي فهل من متعظ بمواعظه، معتبر بقصصه وزواجره ؟ قال الخازن: وفيه الحث على تعليم القرآن والاشتغال به ، لأنه قد يسره الله وسهله على من يشاء من عباده...»

قال سعيد بن جبير: يسرناه للحفظ والقراءة ,وليس شيئا من كتب الله تعالى يقرأ كله ظاهرا إلا القرآن ,..... وبالجملة فقد جعل الله القرآن مهيئا مسهلا لمن أراد حفظه والاتعاظ به ،ة فهو رأس سعادة الدنيا والآخرة[41].قال المفسرون: حكمة تكرار ذلك في كل قصة ،التنبيه على الاتعاظ والتدبر في أنباء الغابرين ،والإشارة إلى أن تكذيب كل رسول مقتض لنزول العذاب ، وكما أسلفنا الذكر فهذا النوع من التكرار هو تكرار بما تعلق وهو تكرار باللفظ دون المعنى فإنه وإن تعدد فكل واحد منه متعلق بما قبله .

وجاء هكذا في باقي السورة في قصة –عاد وثمود ولوط– وهي أيضا متعلقة بما قبلها في كل قصة ،وهذا الأمر يؤكده الإمام السيوطي ويسميه « بالتـرديد» ويقول عن هذا المتكرر: متعلق بغير ما تعلق به الأول ، كما ورد في السورة،الآتية ﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ﴾ وردت في مواضع بقوله تعالى :﴿ ولقد تركناها آية فهل من مدكر﴾ دون ذكر – ولقد

---

[40] الكشاف، ص662.

[41] محمد علي الصابوني،صفوة التفاسير،ج3،دار الفكربيروت لبنان،2001،ص272،268 .

يسرنا القرآن – فقول :.....فهل من مدكر– الأولى معناها هل من متعظ ومعتبر بهذه السفينة التي تركها الله أزمنة طويلة ليؤخذ منها العبرة ؛ أما الثانية في قوله تعالى :﴿ ولقد أهلكنا أشياعكم فهل من مدكر ﴾ أي أهلكنا أشباهكم ونظراءكم في الكفر والظلال من الأمم السالفة .

فانظر إلى الأسلوب القرآني وبلاغته المعجزة كيف نوع في الآية ؛ والهدف منه تجديد الخطاب وتقريره حيث قال الإمام السيوطي:« الكـلام إذا تكـرر تقـرر».

أما إذا نظرنا إلى موقع هذه الآية فنلاحظ أنها تعددت مواضيعها ففي قصة نوح ذكرها بعدما ذكر إهلاكهم , أما في عاد فعكس ذلك حيث ابتدأ بها,بعدها يعرض إهلاكهم؛ و يعاود ذكر الآية مرة أخرى في نفس القصة لتتكرر مرتين في نفس القصة .

– أما في قصة ثمود فذكر الآية مع استطراد في تكذيب القوم له وإرسال ، الناقة بعدما تأتي الآية ﴿فكيف كان عذابي وندر﴾.

وأما في قصة لوط فجاءت بعد وقوع العذاب لكن بتغير الصيغة كما أسلفنا الذكر من﴿ فكيف كان عذابي وندر﴾ إلى ﴿ ذوقوا عذابي ونذر﴾ .

والهدف من تغير الموقع والصيغة لتجنب الملل وترك السامع والقارئ صاحيا لكل ما هو جديـد.وهذا كله تكرار متوالي سواء لجملة (كيف كان عذابي ونذر/أو(ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر)فكلها جمل مكررة وهي متواليات لما سبق.

ونجمل تفسير الآيتين بما قاله الإمام السيوطي بقوله:

فإن قلت : ما فائدة تكرير قوله ﴿ فذوقوا عذابي ونذر و لقد يسرنا القران للذكر فهل من مذكر﴾

قلت : فائدته أن يجددوا عند سماع نبأ من أنباء الأولين إدكارا واتعاظا ، وأن يستأ نفوا تنبها واستيقاظا, إذا سمعوا الحث على ذلك و البعث عليه , و أن يقرع لهم العصا مرات,

ويقعقع لهم الشن تارات ؛لئلا يغلبهم السهو ولا تستولي عليهم الغفلة , وهذا حكم التكرير[42]

-الجناس في السورة:

أما إذا نظرنا إلى الجناس في هذه السورة على اعتبار أنه يلمح فيه القارئ أو المستمع على أنه تكرار ، حيث يرى فيه الجرجاني كما أسلفنا الذكر بأنه حسن الفائدة مع توهم أن الصورة صورة التكرير والإعادة ..... ,حيث يوهم أنه يعرض على السامع معنى مكررا ،أو لفظا مرددا ,فإذا هو يروع ويعجب ويدهش السامع وكل ذلك يعود على المعنى بالتمكين في ذهن السامع ، فهو من صميم البلاغة ومن مقتضيات الأحوال :

- مثل: محتضر , المحتضر/

سَحَـرَ /سِحْــرٍ-أمْــرٍ/اَمَــرٍ/ .....الخ .

..فمحتضر بضم الميم وتسكين الحاء وفتح التاء والضاء فيعني الحضور لميعاد ما، أما المحتضر- بضم الميم وتسكين الحاء وفتح التاء وكسر الضاء فمعناها نهاية الشيء وبلائه ونهاية صلاحه .

أما كلمة – سحر – بفتح السين والحاء فهو وقت الفجر أو هو بداية انقشاع الظلام وظهور خيوط الفجر ، أما كلمة –سحر –بكسر السين وتسكين الحاء فهو الإيهام والشعوذة .

وكلمة –أمر – بفتح الألف وتسكين الميم فتعني كل حدث أو فعل ، أما كلمة – أمَرٍ- فتعني المرارة في الذوق.

وهي في اللسانيات النصية تعرف بالبنيات الوزنية حيث تحدث مجموعة من الأصوات المتجانسة المتكررة تربط بها الجمل وتلفت سمع المتلقي وهو ما يعرف بالسبك الصوتي وهنا تكمن وظيفة التكرار لدى اللسانيات النصية.

جدول يضم الأسماء والأفعال المكررة في السورة

[42] الكشاف، ص662.

الأسماء	تكرارها	الأفعال	تكرارها
الساعة	03	يقولوا/يقول/يقولون	04
مستمر	02	كذبوا/كذبت	08
مزدجر	02	يدع/دعا	02
النذر	05	ذوقوا	01
أبصار/بصر	02		
أعيننا/أعينهم	02		
الماء	03		
يوم	04		
الكافرون/الكفار	02		
سعر	02		
فدر/قدر/مقتدر	04		
ألداع	02		
أمر/أمرنا	03		
واحدا/واحدة	03		
الكذاب/الكذب	02		
الأشر/أشر	02		
الزبر	02		
جميع/الجمع	02		
مستقر	02		
مدكر	01		
صر	02		

جدول تكرار الجمل :

الجملة	تكرارها
–فهل من مدكر –	02
–ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من	04

مدكر –	
–فكيف كان عذابي ونذر –	04
–فذوقوا عذابي ونذر –	02
–في ظلال وسعر–	02

إن المتأمل لهذا التكرار من المفردات أو الجمل ليجد نفسه مندهشا تائها لما يراه في الوهلة الأولى ويطرح أسئلة: – كيف يكون هذا التكرار الجم ولا يحدث ركاكة في القول !!

كيف لا يمل قارؤه !!! كيف لا يمل سامعه !!! كيف وكيف وكيف .

إنه لو قلنا لكاتب ومثقف بأن نصا لا يتعدى ثلاث صفحات وفيه﴾ تكرار أكثر من (80) ثمانين مكررا على مستوى المفردة والجملة الواحدة لما صدق واتهم كاتبه بقلة المعرفة بكتابة النصوص وفنون الكتابة.

لكن إذا علم أنه كلام الله فيزول العجب وتخرص الألسنة ،كيف ذلك وان الله قال فيه :﴿ إنا أنزلناه قرآنا عربيا غير ذي عوج.....﴾ وقوله :﴿ الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا ﴾(الكهف الاية 1).

وإجمال كل ذلك بقوله جلا وعلا :﴿ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ﴾ (البقرةالاية1)

–وعلى هذا فإن القرآن الكريم معجز في أسلوبه وبلاغته وخير دليل هذا ، الذي بين أيدينا .

– خاتـــــمة:

التكرار من الطرق الشائعة للتعبير في اللغة العربية وقد تناوله معظم النقاد وعلماء البلاغة واكتشفوا أنه يمكن أن يكون ابلغ من الإيجاز وأشد وقعا من الإختصار، ويكون محمودا أو بليغا إذا طابق الحال والمقتضى ويكون سلبيا إذا كان بدون فائدة .

ويعتبر أيضا من أركان الإعجاز في القرآن وللتكرار خصوصية في القرآن الكريم حيث يأتي على وجوه :فقد يكون المكرر لفظا يؤدي معنى في الجملة أو آية تتكرر في صورة فيكونان لحكمة مقصودة ،وقد يكون المكرر أمرا أو نهيا أو إرشادا أو حثا على فضيلة أو ترغيبا قي خير أو تنفيرا من شر. ومن خلال

هذا نقول أن التكرار في القرآن لم يأتي عبثا وإنما لحكمة و غاية مقصودة كما رأينا وهو ووجه من وجوه البلاغة والأسلوبية وله سيمات وخصائص جمالية وسنفونيات موسيقية وإيقاعية تفيد معاني وأغراض متنوعة لخدمة اللغة العربية .

والتكرار في لسانيات النص وسيلة من وسائل السبك والاتساق وهو في الأسلوبية يفيد توزيع الدلالات.

–للتكرار أثر نفسي بليغ لدى المتلقي والمستمع حيث أن من طبيعة النفس النسيان فبه تعاد الفكرة فتستقر في العقول وترتاح لها النفوس وتكون المعاودة في التكرار حسب المقام وحسب الحاجة.

– أختلف حول مصطلح التكرار فهناك من يسميه الترديد والأخر بالتنويع وهناك من يسميه بالتأكيد وآخر بالأطناب وغيرها من الأسماء لها ما يبررها عند كل أحد من هؤلاء لكن الذي يهمنا ليس الاختلاف في طبيعة المصطلح ولكن الحكمة التي تنجر من خلال استعمال أسلوب التكرار.

ومن هذا كله نرجوا أن يزول اللبس على كل مشكك وردا على كل من يتطاول على الفرآن الكريم، فكما قال السيوطي: الكلام إذا تكرر تقرر، ومن أكثر دق الباب ولج .

وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوجَينِ ٱلذَّكَرَ وَٱلأُنثَىٰ ﴿٤٥﴾ مِن نُّطفَةٍ إِذَا تُمنَىٰ
﴿٤٦﴾ وَأَنَّ عَلَيهِ ٱلنَّشأَةَ ٱلأُخرَىٰ ﴿٤٧﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغنَىٰ وَأَقنَىٰ ﴿٤٨﴾ وَأَنَّهُۥ
هُوَ رَبُّ ٱلشِّعرَىٰ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّهُۥ أَهلَكَ عَادًا ٱلأُولَىٰ ﴿٥٠﴾ وَثَمُودَا۟ فَمَآ
أَبقَىٰ ﴿٥١﴾ وَقَومَ نُوحٍ مِّن قَبلُ ۖ إِنَّهُم كَانُوا۟ هُم أَظلَمَ وَأَطغَىٰ
﴿٥٢﴾ وَٱلمُؤتَفِكَةَ أَهوَىٰ ﴿٥٣﴾ فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ ﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴿٥٥﴾ هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلأُولَىٰٓ ﴿٥٦﴾ أَزِفَتِ ٱلآزِفَةُ
﴿٥٧﴾ لَيسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾ أَفَمِنْ هَٰذَا ٱلحَدِيثِ
تَعجَبُونَ ﴿٥٩﴾ وَتَضحَكُونَ وَلَا تَبكُونَ ﴿٦٠﴾ وَأَنتُم سَٰمِدُونَ
﴿٦١﴾ فَٱسجُدُوا۟ لِلَّهِ وَٱعبُدُوا۟ ﴿٦٢﴾

سجدة

سُورَةُ القَمَرِ

بِسمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلقَمَرُ ﴿١﴾ وَإِن يَرَوا۟ ءَايَةً يُعرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟
سِحرٌ مُّستَمِرٌّ ﴿٢﴾ وَكَذَّبُوا۟ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهوَآءَهُم ۚ وَكُلُّ أَمرٍ مُّستَقِرٌّ ﴿٣﴾
وَلَقَد جَآءَهُم مِّنَ ٱلأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزدَجَرٌ ﴿٤﴾ حِكمَةٌۢ بَٰلِغَةٌ ۖ فَمَا تُغنِ
ٱلنُّذُرُ ﴿٥﴾ فَتَوَلَّ عَنهُم ۘ يَومَ يَدعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيءٍ نُّكُرٍ ﴿٦﴾

خُشَّعًا أَبۡصَٰرُهُمۡ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ كَأَنَّهُمۡ جَرَادٞ مُّنتَشِرٞ ﴿٧﴾
مُّهۡطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِۖ يَقُولُ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوۡمٌ عَسِرٞ ﴿٨﴾ ۞ كَذَّبَتۡ
قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ فَكَذَّبُواْ عَبۡدَنَا وَقَالُواْ مَجۡنُونٞ وَٱزۡدُجِرَ ﴿٩﴾ فَدَعَا
رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَغۡلُوبٞ فَٱنتَصِرۡ ﴿١٠﴾ فَفَتَحۡنَآ أَبۡوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٖ مُّنۡهَمِرٖ
﴿١١﴾ وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا فَٱلۡتَقَى ٱلۡمَآءُ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ قَدۡ قُدِرَ ﴿١٢﴾
وَحَمَلۡنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلۡوَٰحٖ وَدُسُرٖ ﴿١٣﴾ تَجۡرِي بِأَعۡيُنِنَا جَزَآءٗ لِّمَن كَانَ
كُفِرَ ﴿١٤﴾ وَلَقَد تَّرَكۡنَٰهَآ ءَايَةٗ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ ﴿١٥﴾ فَكَيۡفَ كَانَ
عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿١٦﴾ وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ ﴿١٧﴾
كَذَّبَتۡ عَادٞ فَكَيۡفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿١٨﴾ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا
صَرۡصَرٗا فِي يَوۡمِ نَحۡسٖ مُّسۡتَمِرّٖ ﴿١٩﴾ تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٖ
مُّنقَعِرٖ ﴿٢٠﴾ فَكَيۡفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٢١﴾ وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ
لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ ﴿٢٢﴾ كَذَّبَتۡ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ ﴿٢٣﴾ فَقَالُوٓاْ أَبَشَرٗا
مِّنَّا وَٰحِدٗا نَّتَّبِعُهُۥٓ إِنَّآ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ وَسُعُرٍ ﴿٢٤﴾ أَءُلۡقِيَ ٱلذِّكۡرُ عَلَيۡهِ
مِنۢ بَيۡنِنَا بَلۡ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٞ ﴿٢٥﴾ سَيَعۡلَمُونَ غَدٗا مَّنِ ٱلۡكَذَّابُ ٱلۡأَشِرُ
﴿٢٦﴾ إِنَّا مُرۡسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ فِتۡنَةٗ لَّهُمۡ فَٱرۡتَقِبۡهُمۡ وَٱصۡطَبِرۡ ﴿٢٧﴾

وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ ۖ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ ﴿٢٨﴾ فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ
فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ﴿٢٩﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٠﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ
لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٣٢﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ ﴿٣٣﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ ۖ نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ ﴿٣٤﴾ نِّعْمَةً مِّنْ عِندِنَا ۚ
كَذَٰلِكَ نَجْزِي مَن شَكَرَ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ
﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي
وَنُذُرِ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣٨﴾ فَذُوقُوا
عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٤٠﴾
وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ ﴿٤١﴾ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ
أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾ أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُولَٰئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَاءَةٌ
فِي الزُّبُرِ ﴿٤٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ﴿٤٤﴾ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ
وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴿٤٥﴾ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴿٤٦﴾
إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ
وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾

قائمة المصادر والمراجع :

1-القرآن الكريم برواية حفص

2- محمد علي الصابوني-صفوة التفاسير-ج3-دار الفكربيروت لبنان- 2001

3-عزالدين علي السيد-التكرير بين المثير والتأثير-عالم الكتب- الطبعة الاولى-1978- بيروت

4- محمود بن حمزة الكرماني الاسرار التكرار في القران-تحقيق عبد القادر احمد عطا-دار الفضيلة/ب ت

5- عبد الكريم الخطيب-الاعجاز في دراسات السابقين-دار الفكر العربي-ط1- 1974

6-د-جميل عبد المجيد-البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية-الهيئة المصرية العامة للكتاب-ب ت

7-د- محمد الخطابي- لسانيات النص مدخل الى انسجام النص -ط2- المركز الثقافي العربي- الدارالبيضاء-المغرب -بيروت -لبنان

8-د-نعمان بوقرة/ المصطلحات الاساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب /عالم الكتب الحديث – عمان الاردن-ط1-2009

9- د-صلاح الدين حسنين-الدلالة والنحو-مكتبة الآداب-ط1-

10- د-عبد الفتاح لاشين/البديع في ضوء اساليب القران-دار الفكر العربي -مدينة النصر – القاهرة -2001

11- الباقلاني -اعجاز القران -تحقيق السيد احمد صقر -القاهرة -1963

12-د- صلاح عبد الفتاح ألخالدي-إعجاز القرآن البياني ودلائل مصدره الربان-عمار-مصر -2000

13د- محمد حسنين أبو موسى البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري-دار الفكر العربي-مصر

14-د-اميمة بدر الدين-مجلة جامعة دمشق-لمجلد26-العدد1-2-دمشق-

15-د- الدكتور محمد عبد المطلب-البلاغة الأسلوبية-ط1-1994 -الشركة المصرية العالمية للنشر

16- جلال الدين السيوطي-الاتقان في علوم القرآن-تحقيق الدراسات القرآنية-ج1 -العربية السعودية -ب.ت17- د. صبحي إبراهيم الفقي -علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق-ج2-ط1-دار الطباعة والنشر-القاهرة-2000-

18 – الزركشي-البرهان في علوم القران-تحقيق ابي الفضل الدمياطي-دار الحديث-مصر-2006

19-*لابن منظور- لسان العرب- المجلد13/ط4-دار صادر بيروت-2005*

20- محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي/القاموس المحيط. دار الكتاب الحديث – القاهرة -الكويت- الجزائر

21- ابي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل القريشي الاصبهاني-إعراب القرآن -توثيق-فائزة عمر المؤيد /مكتبة الملك فهد-الرياض-1995

الفهـــرس:

إهداء

مقدمـة

الفصل الأول:تحديد المفاهيم:

-تعريف التكرار..... 01

-أنواع التكرار ومواضعــه.....02

-فوائد التكرار.....03

الفصل الثاني: القرآن الكريم والتكرار اللفظي:

تعريف القران وخصوصية التكرار فيه..... 05

-التكرار من الجانب البلاغي والأسلوبي.....07

-التكرار والجناس.....14

-التكرار الجزئي.....15

-التكرار من الجانب اللساني.....16

-ظاهرة التكرار بين البلاغة العربية واللسانيات النصية.....22

-الأثر النفسي للتكرار 27

-آراء بعض علماء الإعجاز والأدب في التكرار.....28

-الفصل الثالث : دراســـة تطبيقية -سورة القمر أنموذجا-

دلالة العنوان.....30

-التكرار على مستوى المفردة.....31

-التكرار على مستوى الجملة 33

-الجناس في السورة.....37

-جدول الأسماء والأفعال المكررة في السورة.....38

-جدول للجمل المكرر في السورة.....39

-خاتمـــــة

-ملحق سـورة القمر

قائمة المصادر والمراجـــع